A

الأمم المتحدة

الجمعيـــة العامـــة

Distr.
GENERAL

A/HRC/4/113
13 March 2007

ARABIC
Original: ENGLISH

مجلس حقوق الإنسان
الدورة الرابعة
البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ قرار الجمعية العامة ٦٠/٢٥١ المؤرخ ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٦ المعنون "مجلس حقوق الإنسان"

رسالة مؤرخة ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ موجهة إلى رئيس المجلس من رئيس الأساقفة ديزموند توتو، رئيس وفد بعثة تقصي الحقائق الرفيعة المستوى المنشأة بموجب قرار مجلس حقوق الإنسان دإ-١/٣

أكتـــب إليكم لأطلعكم على التطورات المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس حقوق الإنسان دإ-١/٣ الذي قمتم بتعييني بموجبه لرئاسة بعثة تقصي الحقائق الرفيعة المستوى إلى بيت حانون في قطاع غزة الفلسطيني.

بعد تعييني، وصلت إلى جنيف في ١ كانون الأول/ديسمبر حيث حصلت على معلومات من فريق الأمانة الذي قامت المفوضة السامية لحقوق الإنسان بتشكيله وفي ٤ كانون الأول/ديسمبر، اجتمعت مع السيد إسحاق لـــيفانون، الممـــثل الدائـــم لإسرائيل لدى مكتب الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة في جنيف. وفي أثناء هذا الاجـــتماع، أكـــدت رغبتي في أن أجتمع مع مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين ومع منظمات غير حكومية، بغية الاســـتماع إلى آراء الجميع. وأوضح الممثل الدائم أنه على الرغم من أن موقف الحكومة في ذلك الوقت هو عدم التعاون مع البعثة، فإن أعضاء البعثة لن يمنعوا من دخول غزة عن طريق إسرائيل. وكرر المسؤولون الإسرائيليون تأكيد هذا الموقف في عدد من التعليقات المقدمة إلى وسائط الإعلام.

وعـــلى هـــذا الأساس، تقرر السفر إلى إسرائيل وغزة في الفترة من ١٠ إلى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وكما أوضحت لجميع الأشخاص المعنيين، فإنني يجب أن أعود إلى كيب تاون في موعد أقصاه ١٦ كانون الأول/ديسمبر، نظراً لوجود ارتباطات سابقة. والتأخير في السفر لن يسمح بإتمام البعثة كما ينبغي. وبعد اجتماعي مع السيد ليفانون، طلبنا الحصول على تأشيرات لدخول إسرائيل (لمن يحتاجون إليها) في ٥ كانون الأول/ديسمبر، وأوضحنا أن تاريخ وصول البعثة إلى إسرائيل سيكون ١٠ كانون الأول/ديسمبر.

وقد عينتم البروفيسور كريستين شنكن للمشاركة في البعثة في ٦ كانون الأول/ديسمبر وقد سافرت فوراً إلى جنيف في ٧ كانون الأول/ديسمبر. ومنذ ذلك التاريخ، عقدت البعثة عدداً من الاجتماعات في جنيف تمهيداً للسفر إلى بيت حانون. وبالإضافة إلى الاجتماعات مع السيد ليفانون، عُقدت اجتماعات مع الممثل الدائم لمصر، وممثل السلطة الفلسطينية، والمفوضة السامية لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى اجتماعنا معكم. وحضرنا جلسات إحاطة وفرتها منظمة الصحة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وموظفو المفوضية السامية لحقوق الإنسان، والزملاء في قسم الأمن والسلامة بالأمم المتحدة، ومنظمات حقوق الإنسان العاملة في المنطقة. ونظم برنامج شامل للاجتماعات في غزة وإسرائيل.

وحتى تاريخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ هذا، لم يرد من السلطات الإسرائيلية أي رد رسمي على طلب التأشيرات الذي قدمته البعثة. وفي ٨ كانون الأول/ديسمبر، أوضحت للسيد ليفانون أنه ما لم يتم الحصول على التأشيرات (أو تأكيد بمنح التأشيرات) حتى الساعة ١٦ من ذلك اليوم لن يكون باستطاعة البعثة السفر في ١٠ كانون الأول/ديسمبر وأن البعثة ستفترض أن حكومة إسرائيل قد رفضت منح التأشيرات. ولم يحدث اتصال بيني وبين الممثل الدائم أو أي من السلطات الإسرائيلية منذ ذلك التاريخ، وعلي أن أخلص بالتالي إلى أن طلبات التأشيرة قد رفضت.

ونظرت البعثة في وسائل أخرى لأداء الولاية التي أوكلها إليها المجلس. وكان أحد الخيارات التي تم بحثها السفر إلى بيت حانون عن طريق مصر. غير أن هذا الخيار ما كان سيسمح للبعثة بالاجتماع مع أفراد إسرائيليين ومنظمات إسرائيلية وهي مسألة، كما سبق أن ذكرت، أساسية للقيام بدراسة شاملة للسياق العام وللأحداث التي وقعت في بيت حانون على وجه الخصوص.

وبناءً عليه، أود أن أعلمكم بأن عدم قيام إسرائيل بمنح التأشيرات اللازمة قد منع عمل البعثة. ونظراً لأن جوهر ولاية البعثة كان "السفر إلى بيت حانون"، يؤسفني أن أعلمكم بأن البعثة لا تستطيع الوفاء بولايتها ولن تتمكن من تقديم تقرير إلى مجلس حقوق الإنسان كما طلب منها. وسأكون ممتناً لو تفضلتم بإحاطة أعضاء المجلس علماً بمحتوى هذه الرسالة.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير.

وفقكم الله.

(*التوقيع*) ديزموند توتو

الرئيس الفخري لأساقفة كيب تاون،
ورئيس وفد بعثة تقصي الحقائق المنشأة
بموجب قرار المجلس دإ-١/٣.

- - - - -